منه سماعاً جماً فأما ما أذكرها هنا من أخبارهم فإني أخذته عن أبي عبد الله عن عمية عبيد الله والفضل وأضفت إليه أشياء أخر يسيرة أخذتها عن غيره فذكرت ذلك في مواضعه ورويته عن أهله .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله عن عمه إسماعيل بن أبي محمد قال حدثني أبي قال .

كان الرشيد جالساً في مجلسه فأتي بأسير من الروم فقال لدفافة العبسي قم فاضرب عنقه فضربه فنبا سيفه فقال لابن فليح المدني قم فاضرب عنقه فضربه فنبا سيفه أيضاً فقال أصلح الله أمير المؤمنين تقدمتني ضربة عبسية فقال الرشيد للمأمون وهو يومئذٍ غلام قم فداك أبوك فاضرب عنقه فقام فضرب العلج فأبان رأسه ثم دعا بآخر فأمره بضرب عنقه فضربه فأبان رأسه ونظر إلي المأمون نظر مستنطق فقلت .

(أبقى دُفافةُ عاراً بعد ضربته ... عند الإمام لِعَبس آخر الأبدِ) .

(كذاك أسرتُه تنبو سيوفهمُ ... كسيف ورقاء لم يقطع ولم يكَد) .

(ما بال سيفْك قد خانتك ضربتُه ... وقد ضربت بسيف غيرِ ذي أود)